توجيه الصفاقسي للقراءات في "غيث النفع في القراءات السبع" من سورة الأنعام إلى نهاية سورة هود

إعداد

أ.د. سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني

الأستاذ بقسم القراءات في جامعة أم القرى

Sfaxi's guidance to alqira'at in "Ghaith al-Nafe fi alqira'at alsabe"

From Surat Al-An'am to the end of Surat Hud

Preparation

Mr. Dr. Salem bin Ghormallah bin Muhammad Al-Zahrani

Professor in the Department of Quranic Recitations

Umm Al Qura University

sgzahrani@uqu.edu.sa

- تاريخ استلام البحث ١٧ / ٧ / ٢٠٢٢ م
- تاريخ قبـــول النشر ٢٢ / ٩ / ٢٠٢٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يتناول البحث جمع توجيه العلامة علي النوري الصفاقسي للقراءات، الذي ضمّنه في كتابه (غيث النفع في القراءات السبع) وإفراده في بحث مستقل، والتعليق على ما يحتاج لتعليق وبيان من توجيهه، ويتكون من مقدمة، وثلاثة مباحث، الأول: لترجمة العلامة الصفاقسي، والثاني: للتعريف بعلم التوجيه ونشأته والتأليف فيه، والثالث: لذكر القراءات التي وجهها الصفاقسي من سورة الأنعام إلى نهاية سورة هود، ويتلوها خاتمة البحث، ثم فهرس المصادر والمراجع، وسلكت في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي.

وكان من أهم نتائجه: تنوع توجيهاته، فمنها اللغوي والنحوي والصرفي والمعنوي والرسمي، وغير ذلك، وعنايته في توجيهه للقراءات بعلوم أخرى كعلم الوقف والابتداء، وبيانه لحكم الوقف على الكمات التي يوجهها، وأنه قد يوجه القراءة المتفق عليها عند جميع القراء، لفائدة يريد بيانها.

كلمات مفتاحية: الصفاقسي، غيث النفع، توجيه القراءات.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإن العلماء قد ألفوا في صنوف من العلم مؤلفات جامعة، تضم في طياتها العديد من العلوم والمعارف، ومن تلك المؤلفات ما ألفه عدد من علماء القراءات الأجلاء، كالعلامة علي النوري الصفاقسي، الذي ألف كتابه المحرر (غيث النفع في القراءات السبع) وضمنه جملة من العلوم المتعلقة بالقراءات، كتوجيه القراءات، ورسم القرآن الكريم، والوقف والابتداء، وغيرها.

ولما كانت له رحمه الله عناية ظاهرة بتوجيه القراءات، إذ حوى كتابه مواضع كثيرة وجه فيها القراءات، والمطلع على توجيهه رحمه الله يجد أنه اشتمل على جوانب عدة من التوجيه منها التوجيه اللغوي، والنحوي، والصرفي، والمعنوي، والرسمي، ونجده يسهب في بعض التوجيهات جداً، ويختصر في مواضع أخرى.

لذا أحببت أن أجمع توجيهه للقراءات، ونظراً لطول مادة التوجيه في الكتاب فإني سأتناول في هذا البحث توجيهه للقراءات من سورة الأنعام إلى نهاية سورة هود.

خطة البحث: يتكون البحث من: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع، وهذا بيانها:

المقدمة: وتحوي أهمية الموضوع، وخطته، ومنهج البحث.

المبحث الأول: ترجمة العلامة الصفاقسي.

المبحث الثاني: تعريف التوجيه ونشأته والتأليف فيه.

المبحث الثالث: القراءات التي وجهها الصفاقسي من سورة الأنعام إلى نهاية سورة هود.

الخاتمة: وتحوي أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

سلكت في البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، واعتمدت فيه ذلك الخطوات الآتية:

– جمعت توجيهات الصفاقسي للقراءات متسلسلة على ترتيب سور القرآن الكريم وحسب ورودها في كتابه.

– صدّرت بذكر الكلمة القرآنية التي وردت فيها القراءات التي وجهها، ثم أتبعتها بذكر نص الصفاقسي في توجيهها، مع الإحالة إلى موضع النص من الكتاب.

– عزوت كل آية إلى سورتها مع ذكر رقمها بين معكوفتين في متن البحث.

– وثقت ما ذكره العلامة الصفاقسي وأشار إليه من أقوال العلماء في توجيه القراءات من مصادرهم.

– لم أعلق إلا على ما يحتاج لتعليق من توجيهات الصفاقسي رحمه الله، ولم أتكلف التعليق على كل توجيه، لوضوح توجيهه لها غاية الوضوح، وخشية من إطالة البحث بما لا ضرورة له.

هذا مجمل منهج البحث، والله ولي التوفيق.

المبحث الأول: ترجمة العلامة الصفاقسي [١] :

اسمه ونسبه: عَلِيُّ بْنُ سَالِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ النُّوري الصَّفَاقُسِيُّ.

هذا هو الصواب والمحرر في اسمه ونسبه، خلافاً لما وقع في بعض مصارد ترجمته من إسقاط اسم أبيه أو تصحيف اسم جد أبيه أو إسقاطه [٢] .

وقد صرح هو باسمه ونسبه في آخر رسالته المسماة: (تقريض على تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان) وهي محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس، ضمن مجموع برقم (١٨٠٧٨) بخطه رحمه الله، فقال: « قاله وكتبه العبد الفقير الراجي رحمة ربه، المعترف بتقصيره وذنبه، عليُّ بن سالم بن محمد بن سالم بن أحمد بن سعيد النُّوري عفا الله عنه بمنِّه آمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » [٣] .

كنيته: أبو الحسن، وأبو محمد، والأولى أعرف وأكثر شهرة، وله من الأبناء سواهما ممن عرف وذكر في كتب التراجم، أحمد، ومرزوق، وله أيضاً ابنة واحدة [٤] .

لقبه: النُّوري الصفاقسي، والنُّوري: نسبة شهيرة، وفي أماكن عديدة، قال السمعاني: « النُّوري بضم النون المشددة والراء المهملة بعد الواو، هذه النسبة إلى (نُور) وهي بليدة بين بخارى وسمرقند عند جبل، بها مزارات ومشاهد يقصدها الناس للزيارات – وعدَّ جملة من أهلها – ثم قال: وجماعة من أهل العراق نسبتهم هكذا، ولا أدري لأي شيء قيل لهم النُّوري، منهم أبو الحسن محمد بن محمد الصوفيُّ النُّوري، من كبار المشايخ، قيل: إنما سمي النُّوري لحسن وجهه ونور فيه » [٥] ، وذكر نحو ذلك ابن الأثير الجزري في اللباب [٦] ، غير أنهما لم يشيرا إلى أصل هذه التسمية عند أهل المغرب، فلا يمكن القطع بأصلها بالنسبة للشيخ علي النُّوري، إذ يمكن أن تكون نسبة لأحد أجداده ويكون انتسابه لبلدة أو موضع، أو لعلة أخرى كالتي ذكرت لأبي الحسن محمد بن محمد الصوفيّ النُّوري، أو لغير ذلك، والله أعلم.

والصفاقسيُّ: نسبة إلى (صفاقس) وبعضهم ينطقها (سفاقس) بالسين، والأشهر نطقها بالصاد، وهي مدينة في الجنوب التونسيّ على الساحل، قال عنها الإدريسي: « وبالجملة إنها من أعز البلاد، وأهلها لهم نخوة وفي نفسهم عزة .. » [٧].

مولده ووفاته: ولد العلامة الشيخ علي النُّوري بصفاقس، عام ثلاثة وخمسين وألف من الهجرة، الموافق لعام ثلاثة وأربعين وستمائة وألف من الميلاد [٨].

وتوفي رحمه الله بعد حياة حافلة بجليل الأعمال ونافعها، يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان عشرة ومائة وألف من الهجرة، الموافق للخامس والعشرين من الشهر السادس من عام ستة وسبعمائة وألف من الميلاد، وهو التاريخ المنقوش على قبره [٩].

وكان عمره رحمه الله حين وفاته خمسة وستين عاماً، مليئةً بالعلم والعمل والعبادة والجهاد والإقراء والتأليف [١٠]، رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

رحلاته وطلبه للعلم: بدأ الشيخ علي النُّوري طلبه للعلم بصفاقس، فأخذ عن شيوخها، وكان والده فقيراً، ولذا لم يوافقه على السفر إلى تونس لطلب العلم، إلا أن قوة عزيمته لم تحل دون طموحه ومبتغاه، فرحل إلى تونس وهو ابن أربع عشرة سنة، وقرأ على أجلة مشايخ عصره بجامع الزيتونة، وحصل على كثير من العلوم على يديهم، وقد أثنى على مشايخه التونسيين في فهرسته، وفي مدة إقامته بتونس سكن المدرستين الشماعية والمنتصرية.

ثم رحل إلى مصر، ولازم جماعة من الأعلام في الجامع الأزهر، ثم رجع إلى بلده صفاقس في أواخر سنة (١٠٧٨هـ ١٦٦٨م) وله من العمر (٢٥) سنة، بعد أن تزود من العلم، وأخذ الإجازات من شيوخه.

ولا يعلم تاريخ سفره إلى مصر للالتحاق بالأزهر على وجه التحديد، وربما كان في غضون سنة (١٠٧٣هـ ١٦٦٣م) أو قريباً منها، لأن مدة المجاورة بالأزهر لمن استكمل تحصيله بتونس هي في الغالب خمس سنوات.

وبعد رجوعه من رحلاته في طلب العلم تفرغ للإقراء والتعلم، واتخذ من دار سكناه الكائنة بحومة اللولب زاوية ومدرسة للإقراء والتعليم، وكانت مدة الدراسة بها خمس سنوات بين ابتدائي وثانوي، ثم يتأهل الطالب للالتحاق بالزيتونة أو الأزهر[١١].

شيوخه وتلاميذه: أ) شيوخه: بدأ الشيخ علي النُّوري طلبه للعلم بصفاقس، ثم رحل إلى تونس وهو ابن أربع عشرة سنة، وقرأ على أجلة مشايخ عصره بجامع الزيتونة، وحصل على كثير من العلوم على يديهم.

ثم رحل إلى مصر، والتحق بالأزهر، وتلقى عن طائفة من علماء الأزهر، وعلى يديهم كان تخرجه وتمكنه في العلم، حيث لم يعد بعدها إلى بلده إلا وقد أجيز من عدد منهم في مختلف الفنون، وتأهل للتعليم والتدريس والفتيا، وفي ما يأتي ذكر جملة مما وقفت عليه من أسماء شيوخه[١٢]:

١- أبو الحسن الكرَّاي الوفائي وهو الوحيد الذي عُرف من شيوخه ببلده صفاقس، ٢- عاشور القسنطيني، ٣- سليمان بن محمد الأندلسي، ٤- محمد القروي، وهؤلاء الثلاثة من شيوخه بتونس، وهم من مشايخ الزيتونة، ولم تذكر المصادر من شيوخه بتونس غيرهم، وأما بقية شيوخه فهم ممن تلقى عليهم في مصر، وهم الآتية أسماؤهم: ٥- إبراهيم بن مرعي الشبرخيتى، ٦- أحمد بن عبد اللطيف البِشبِيشي، ٧- أحمد بن أحمد العجمي، ٨- جلال الدين الصديقي، ٩- عبد السلام بن إبراهيم اللقاني، ١٠- علي بن إبراهيم الخياط، ١١- علي الضياء الشبراملّسي، ١٢- محمد بن عبد الله الخرشي، ١٣- محمد بن محمد الأفراني، ١٤- محمد بن محمد الدرعي، ١٥- يحيى بن زين العابدين حفيد شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

ب) تلاميذه: كان للشيخ علي النُّوري الكثير من الطلاب، فإنه بعد رجوعه من رحلاته في طلب العلم اتخذ من دار سكناه الكائنة بحومة اللولب زاوية لقراءة القرآن والعلم، وتفرغ للإقراء والتعليم وإلقاء الدروس، وهيأ فيها بيوتاً لسكنى الطلبة الوافدين من الضواحي، أو من البلدان

الأخرى، وكان يبر الطلبة المقيمين بالزاوية بالطعام، ويكسوهم، ولذلك توافد عليها الطلبة من جهات عديدة من البلاد التونسية ومن غيرها.

وفيما يأتي ذكر جملة مما وقفت عليه من أسماء تلاميذه[١٣]: ١- إبراهيم بن أحمد الجمل الصفاقسي، ٢- أحمد بن علي النُّوري الصفاقسي (ابن المترجم له)، ٣- أحمد بن محمد العجمي الفزاني، ٤- عبد السلام بن صالح التاجوري، ٥- عبد العزيز بن محمد الفراتي (ت١١٣١هـ)، ٦- علي بن خُلَيْفَة المساكني، ٧- علي بن محمد المقدم الصفاقسي، ٨- قاسم الأنصاري الصفاقسي، ٩- محمد الحِرْقَافي الضرير، ١٠- محمد الحكموني، ١١- محمد بن محمد الشهيد السوسي، ١٢- محمد بن المؤدب الشرفي.

صفاته ومكانته وثناء العلماء عليه: كان الشيخ علي النُّوري رحمه الله متصفاً بصفات جليلة، كان من أبرزها نبوغه المبكر رغم ضيق ذات يده، فقد كان شغوفاً بالعلم من باكورة حياته، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين، ورحل لطلب العلم وهو ابن أربع عشرة سنة.

وكان زاهد عابداً متواضعاً كريماً، يرحم الفقراء، ويرفق بالضعفاء، ويحسن للطلبة، ويطعمهم الطعام، ويكسوهم من كسبه، ويربيهم أحسن تربية.

قال الوزير السراج: « وكان كلما بقي للفجر قدر ساعة يضرب بيده على بيوت الطلبة ليقوموا للعبادة »[١٤].

ولم يفتر عن التدريس ليلاً ونهاراً، صرف همته العلية في العلم، وإحياء السنة السَّنيَّة، وكان فريد العصر في سيرته المرضية.

وكان لا يأكل إلا من كدّ يمينه، وكان يخيط الأثواب، ويتّجر، طلباً للحلال وتوكلاً على الله في ضمان رزق خلقه، ولا يأخذ عن تعليمه شيئاً طلباً لمرضاة ربّه.

قال حسين خوجة: « وله حصة من النهار يدخل فيها داره، يسبك غزلاً ليأكل من عمل يده، آخذاً بالأكل من كدّ اليمين »[١٥].

ومما يؤكد مكانته العلمية، أن عدداً من شيوخه قد أجازوه إجازات خاصة أو عامة في كتاب معين أو في عدد من الكتب التي قرأها عليهم، أو في غيرها من مروياتهم، وذلك في فنون عديدة (١٦).

وكان له دور كبير في نشر الحركة العلمية؛ من خلال انقطاعه للإقراء، وبث العلم والإرشاد، وإحياء السنة، حتى صار فريد العصر، ورحلة الدهر، من خلال المدرسة التي أنشأها، ومن خلال عنايته بالتأليف في مختلف الفنون، كالقراءات، والعقيدة، والفقه، والفلك، وغيرها من العلوم المتفرقة.

ومما يدل على مكانته العلمية أيضاً أن عدداً من أهل العلم كانوا يطلبون منه التأليف في بعض المسائل العلمية، أو شرح كتاب، أو يحيلون إليه كتاباً لينظر فيه ويعلق عليه، ويلحّون عليه في ذلك (١٧).

ومما يدل على مكانته العلمية أيضاً، وهو من مآثره الجليلة؛ اكتشافه لدواءٍ لداء الكَلَب قبل (باستور) بأكثر من قرن، وقد أنقذ بهذا الدواء الكثيرين من الموت بداء الكَلَب، وقد احتفظ أحفاده بتركيبه، ويسلمونه مجاناً لطالبه إلى أن جاء الاستقلال فأبطل استعماله، وحجر عليهم صنعه.

وإضافة إلى بروز الشيخ النُّوري وتمكنه في الناحية العلمية، ومع ما كان يقوم به من دور كبير في التعليم والتأليف، فقد كانت له مشاركة فاعلة في الحياة السياسية، ويظهر ذلك من خلال إذكائه لروح الجهاد ضد هجمات فرسان مالطة على سواحل صفاقس، وبذله من ماله وكسبه لتجهيز الغزاة، وعمله على إرساء تقاليد لصناعة السفن بصفاقس، ليتمكن بها أهلها من الدفاع عن المدينة (١٨).

ومما نقل من ثناء العلماء عليه: قول أحمد بن أحمد الفيومي الغرقاوي المصري (ت١١٠١هـ) في كتاب الخلع البهية في شرح العقيدة النُّورية: « وإن من أنفع المختصرات المؤلفة فيه العقيدة

المفيدة والدرة الفريدة المنسوبة للشيخ الإمام، والعالم النحرير المفيد الهمام، الناسك العابد، والورع الزاهد، الشيخ أبى الحسن النُّوري علي المغربي الصفاقسي، نفعنا الله به، وأطال عمره، ونشر له الفضل والخير، ونشر بهما ذكره، آمين » [١٩].

وقال محمود مقديش: « ومن أجل أعيان فضلاء متأخري صفاقس شيخ شيوخنا الشيخ أبو الحسن سيدي علي النُّوري، كان رحمه الله تعالى ثقة عمدة في علوم الدين من حديث وتفسير وفقه وقراءة وعربية وأصول الدين وأصول الفقه ومغازٍ وسير وميقات وتصوف، وما يتبع ذلك، وما يتوقف عليه » [٢٠]. وقال أيضاً: « وهو رحمه الله تعالى صاحب وقت القرن الثاني عشر بوطن صفاقس، فأحيى الله به رسوم العلم بهذا الوطن بعد اندراسها، وأظهر على يديه التعاليم بعد انطماسها، فتفقه به جملة خلائق من جميع الأوطان » [٢١].

مؤلفاته: كوَّن الشيخ علي النُّوري رحمه الله مكتبة نفيسة في عدد من الفنون؛ كالقراءات وعلومها، والعقيدة، والفقه، والفلك، وله أيضاً مؤلفات عديدة في موضوعات متفرقة، إلا أن أبرز مجالات تأليفه هو ما كان في القراءات وما يتعلق بها.

وفيما يلي أذكر مؤلفاته مرتبة على حروف المعجم: ١- إجازة ووصية: كتبها إلى تلميذه عبد الحفيظ بن محمد الطيب [٢٢]، ٢- أدعية ختم القرآن [٢٣]، ٣- تقريض على تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان [٢٤]، ٤- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم كتاب الله المبين [٢٥]، ٥- العقيدة النُّورية في اعتقاد الأئمة الأشعرية، أو(في معتقد السادة الأشعرية) [٢٦]، ٦- غيث النفع في القراءات السبع [٢٧]، ٧- فتوى في تحريم الدخان، أو (رسالة في تحريم الدخان) [٢٨]، ٨- فهرست مروياته [٢٩]، ٩- كتاب في أحكام الصلاة وشروطها [٣٠]، ١٠- الكلام في مسألتين (وقع فيهما الاضطراب بين فقهاء

طرابلس) الأولى تتعلق بالسماع وتوابعه، والثانية في حكم اتباع رسم المصحف العثمان [٣١]، ١١- مسائل مفردة من طريق الدرة وحرز الأماني، على حسب ما قرأه على شيخه سلطان المزاحي [٣٢]، ١٢- معين السائلين من فضل رب العالمين [٣٣]، ١٣- مناسك الحج [٣٤]، ١٤- المنقذ من الوحلة في معرفة السنتين وما فيهما والأوقات والقبلة [٣٥]، ١٥- الهدى والتبيين فيما فعله فرض عين على المكلفين [٣٦].

المبحث الثاني: تعريف التوجيه ونشأته والتأليف فيه:

تعريف التوجيه لغة واصطلاحاً:

التوجيه لغة: مصدر: وَجَّهَ يُوَجِّهُ، كما قال الله تعالى ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾[النحل ٧٦].

وأصول الكلمة: الواو والجيم والهاء، قال ابن فارس: " الواو والجيم والهاء، أصل واحد، يدل على مقابلة الشيء، والوجه: مستقبل لكل شيء .. ووجهت الشيء: جعلته على جهة " [٣٧].

وحقيقة التوجيه – في العلوم – هي: أنه إذا وقعت صعوبة في فهم كلام ما – من قرآن أو حديث أو أثر أو شعر أو غير ذلك – يقف الشارح عند ذلك الكلام الذي قد يفهم على غير الوجه الصحيح، أو لا يفهم أصلاً، أو يفهم مع انقداح في النفس يوجب استغرابه ؛ يقف عند ذلك الشارح وييسر تلك الصعوبة ويحل كل غموض.

وبما أن عقول الناس ومداركهم ليست في مرتبة واحدة ؛ لذلك يختلف التوجيه للمبتدئين عن التوجيه للمنتهين، وكثير مما يصعب ويدق إدراكه يشعر به العالم المدرك ويحتاج إلى حله وتوجيهه ... والمبتدئ يكون في غفلة عنه غير حاس به ولا مدرك، بل لا يستطيع أن يدركه حق الإدراك ولا أن يحيط به، وهناك كثير من الكلام يراه المبتدئ عسراً، ولا ينقدح ذلك العسر في ذهن المنتهي أصلاً [٣٨].

واصطلاحاً: عرفه طاش كبري زاده: فقال: " علم علل القراءات ": "علم باحث عن لمّية القراءات، كما أن علم القراءة باحث عن أنّيّتها" [٣٩].

ثم قال بعد ذلك: " فالأول دراية، والثاني رواية، ولما كانت الرواية أصلاً في العلوم الشرعية جعل الأول فرعاً، والثاني أصلاً، ولم يعكس الأمر ... وموضوع هذا العلم وغايته ظاهرة للمتأمل المتيقظ " [٤٠].

والأولى في التعريف أن يقال: علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية، أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها ومعناها. وهو منطلق من المعنى اللغوي المتقدم، والله أعلم.

أو: علم يقصد منه تبيين وجوه وعلل القراءات والإيضاح عنها والانتصار لها [٤١].

مصطلحات التوجيه: استعمل العلماء للتعبير عن علم التوجيه مصطلحات عيدة، هي:

– التوجيه، وهو ما كان يعبر عنه العلماء السابقون بلفظ (وجوه) مثل كتاب "وجوه القراءات" لهارون بن موسى الأعور (ت ١٧٠هـ تقريباً)، وكتاب (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها) لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) وكتاب (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) لأبي محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ).

– (تعليل القراءات) مثل كتاب " قراءة ابن عامر بالعلل " لهارون بن موسى الأخفش الدمشقي (ت٢٩٢هـ) وكتاب " تعليل القراءت العشر" لمحمد بن سليمان، المعروف بـ"ابن أخت غانم " (ت ٥٢٥هـ).

– (معاني القراءات) مثل كتاب " المعاني في القراءات " لأبي محمد بن درستويه (ت ٣٤٧هـ) و"معاني القراءات" لأبي منصور لأزهري (ت ٣٧٠هـ).

– (الحجة) و(الاحتجاج للقراءات) مثل كتاب "الحجة للقراء السبعة" لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) و"الحجة في القراءات السبع" لابن خالويه (ت٣٧٠هـ) و"حجة القراءات" لابن زنجلة.

- (إعراب القراءات) مثل كتاب (إعراب القراءات الشواذ) لأبي البقاء العكبري.
- (تخريج القراءات) مثل كتاب (المستنير في تخريج القراءات المتواترة) للدكتور محمد سالم محيسن، وانفرد بذلك فيما أعلم.

ثم أصبح مصطلح (توجيه القراءات) هو السائد والغالب من بين بقية المصطلحات، حيث ألف عدد من العلماء بهذا المسمى، مثل كتاب (الجمع والتوجيه لما انفرد به الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي) لأبي الحسن شريح بن محمد الرعيني (ت ٥٣٩هـ) وكتاب (اختيار ابن السميفع وبسط توجيه قراءته على نافع) لأبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني، (ت ٥٦٩هـ) وغلب مصطلح (التوجيه) على سائر المؤلفات في هذا العصر فلم يستعمل غيره إلا قليلاً.

نشأة علم التوجيه والتأليف فيه:

نشأ علم التوجيه مبكراً، منذ العهد الذي نزل فيه القرآن بتلك القراءات، إذ كان القارئ أو السامع حين تعرض له قراءة فيشكل عليه معناها من جهة غموضها عنده، أو تعارضها مع نص آخر في الظاهر، يدعوه ذلك إلى الاجتهاد في تفقه معناها وإجلاء الغموض عنها، والجمع بينها وبين ما ظهر له في أول الأمر أنه من باب التعارض، وقد يحتج لمعنى قراءة بآية أخرى توجه معناها، وتبين مقصودها، وقد يختار قارئ ما قراءة في كلمة قرئت بأكثر من وجه، فيوجه قوة قراءته بالاحتجاج على قراءة من قرأ بالوجه الآخر فيها[٤٢]، وفي عصر التدوين عرف توجيه القراءات ضمن علم تفسير القرآن الكريم، وضمن الكتب المصنفة في معاني القرآن وإعرابه، وضمن كتب اللغة والنحو.

ثم صار علم التوجيه علماً مستقلاً فألف علماء التفسير والعربية مؤلفات مستقلة في توجيه القراءات والاحتجاج لها وبيان معانيها، والكشف عن وجوهها، ومؤلفاتهم في ذلك كثيرة على مر العصور، ومن أشهر المؤلفات المطبوعة[٤٣]:

١- معاني القراءات: لأبي منصور محمد بن أحمد الهروي الأزهري (ت ٣٧٠هـ).

٢- إعراب القراءات السبع وعللها: للحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني (ت ٣٧٠هـ).
٣- الحجة في القراءات السبع: له أيضاً.
٤- الحجة للقراء السبعة: لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ).
٥- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لابن جني (ت ٣٩٢هـ).
٦- حجة القراءات: لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت ٤٠٣هـ).
٧- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ).
٨- شرح الهداية في القراءات السبع: لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (المتوفى بعد ٤٤٠هـ).
٩- المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: لأحمد بن عبد الله بن إدريس.
١٠- الموضح في وجوه القراءات وعللها: لأبي عبد الله نصر بن علي بن محمد، الشيرازي، الفارسي، النحوي، المعروف بابن أبي مريم (المتوفى بعد ٥٦٥هـ).
١١- إعراب القراءات الشواذ: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ).

المبحث الثالث: القراءات التي وجهها الصفاقسي من سورة الأنعام إلى نهاية سورة هود:

١- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ﴾[الأنعام ٣٢]: قال الصفاقسي: « قرأ الشامي بلام واحدة، وتخفيف الدال و﴿الآخِرَةِ﴾ بخفض التاء، على الإضافة، كمسجدِ الجامعِ، والباقون بلامين، وتشديد الدال، ورفع ﴿الآخِرَةُ﴾ على النعت، وكل وافق مصحفه حذفاً وإثباتاً، ولهذا اتفقوا على حرف يوسف [٤٤] أنه بلام واحدة، لاتفاق المصاحف عليه » [٤٥].

٢- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿أَنَّهُ مَن﴾[الأنعام ٥٤]: قال الصفاقسي: « قرأ نافع والشامي وعاصم بفتح الهمزة، الباقون بالكسر، ﴿فَإِنَّهُ غَفُور﴾ قرأ الشامي وعاصم بفتح الهمزة، والباقون بالكسر.

فصار نافع بفتح الأول، بدل من ﴿الرَّحْمَةَ﴾ أي: كتب على نفسه أنه من عمل، وكسر الثاني، مستأنف، وشامي وعاصم بفتحهما، فالأول بدل من ﴿الرَّحْمَةَ﴾ والثاني عطف على الأول، والباقون بكسرهما، على الاستئناف » [٤٦].

٣- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾[الأنعام ٥٥]: قال الصفاقسي: « قرأ شعبة والأخوان بالياء التحتية، على التذكير، والباقون بالتاء الفوقية، على التأنيث، باعتبار رفع السبيل ونصبه » [٤٧].

٤- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾[الأنعام ١٣٧]: قال الصفاقسي: « قرأ الشامي بضم زاي ﴿زُيِّنَ﴾ وكسر يائه ورفع لام ﴿قَتْلُ﴾ ونصب دال ﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ وخفض همزة ﴿شُرَكَآئِهِمْ﴾ والباقون بفتح الزاي والياء، ونصب لام ﴿قَتْلَ﴾ وكسر دال ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ ورفع همزة ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾.

وتكلم غير واحد من المفسرين والنحويين كابن عطية ومكي بن أبى طالب والبيضاوي وابن جني والنحاس والفارسي والزمخشري في قراءة الشامي[٤٨]، وضعّفوها للفصل بين المضاف

وهو ﴿قَتْلُ﴾ والمضاف إليه وهو ﴿شُرَكَآئِهِمْ﴾ بالمفعول وهو ﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ وزعموا أن ذلك لا يجوز في النثر.

وهو زعم فاسد لأن ما نفوه أثبته غيرهم، قال الحافظ السيوطى في جمع الجوامع له: "مسألة: لا يفصل بين المتضايفين اختياراً، إلا بمفعول وظرفه على الصحيح، وجوّزه الكوفيون مطلقاً"(٤٩).

قال في شرحه همع الهوامع تبعاً لابن مالك وغيره: "وحسّنه كون الفاصل فضلة، فإنه يصح بذلك لعدم الاعتداد، وكونه غير أجنبى من المضاف، أى: لأنه معموله، ومقدر التأخير، أى: لأن المضاف إليه فاعل في المعنى"(٥٠) انتهى مع زيادة شيء للإيضاح.

والمثبت مقدم على النافي، لا سيما في لغة العرب، لاتساعها وكثرة التكلم بها.

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه أنه قال: "كان الشعر علم قوم، فلما جاء الإسلام اشتغلوا عنه بالجهاد والغزو، فلما تمهدت الأمصار، هلك من هلك، راجعوه فوجدوا أقله، وذهب عنهم أكثره"(٥١).

وروي عن أبي عمرو بن العلاء قال: "ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير"(٥٢).

قال أبو الفتح بن جني في خصائصه بعد أن نقل هذا: "فإذا كان الأمر كذلك لم يقطع على الفصيح – يسمع منه ما يخالف الجمهور – بالخطأ"(٥٣) انتهى.

وأشدهم عليه الزمخشرى، ونصه: "وأما قراءة ابن عامر فشيء لو كان في مكان الضرورة، وهو الشعر، لكان سمجاً مردوداً، كما رُدَّ (زَجُ القَلُوصَ أَبِى مَزَادَة) فكيف به في الكلام المنثور، فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته، والذى حمله على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف ﴿شُرَكَآئِهِمْ﴾ مكتوباً بالياء، ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء لأن الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب"(٥٤) انتهى.

فانظر رحمك الله إلى هذا الكلام ما أبشعه وأسمجه وأقبحه، وما اشتمل عليه من الغلظة والفظاظة وسوء الأدب، فحكم على قراءة متواترة تلقاها سيد من سادات التابعين عن أعيان الصحابة، وهم تلقوها من أفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالردّ والسّماجة، ولا جراءة أعظم من هذه الجراءة.

والحامل له على ذلك أنه يرى رأياً فاسداً واضح البطلان، وهو أن القراءات كلها آحاد، ولا متواتر فيها، ولذلك يطلق عنان القلم في تخطئة القراء في بعض المواضع، ولا يبالى بما يقول، وما زعم أنه سمج مردود وهو فصيح شائع ذائع.

وأدلة ذلك من الشعر كثيرة، ذكرها إمام النحاة أبو عبد الله محمد بن مالك في شرح الكافية، عند قوله فيها بعد ما ذكر جواز الفصل(٥٥):

وَحُجَّتِي قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرِ وَكَمْ لَهَا مِنْ عَاضِدٍ وَنَاصِرِ

فلا نطيل بها.

وأما أدلة ذلك من النثر فقراءة من قرأ {فَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهُ}[إبراهيم ٤٧] بنصب {وَعْدَهُ} وجر {رُسُلِهُ}(٥٦).

وما روي منه في الصحيح كثير، كقوله صلى الله عليه وسلم: "فهل أنتم تاركو لي صاحبي"(٥٧).

وما حكاه ابن الأنبارى عن العرب أنهم يفصلون بين المضاف والمضاف إليه بالجملة فيقولون: هذا غلام إن شاء الله ابن أخيك، وكان الأنبارى صدوقاً ديّناً ثقة حافظاً(٥٨).

قال أبو علي القالي: "كان أبو بكر بن الأنبارى يحفظ في ما ذكر ثلاثمائة ألف شاهد في القرآن الكريم"(٥٩). وقيل: إنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً للقرآن الكريم بأسانيدها(٦٠).

وما حكاه الكسائي من قوله: هذا غلام والله زيدٍ(٦١) بجر زيدٍ بإضافة الغلام إليه، والفصل بينهما بالقسم.

فإن قلت: لقائل أن يقول القراءة شاذة والأحاديث مروية بالمعاني، وما ذكره ابن الأنبارى والكسائي ليس كمسألتنا.

قلت: لا خلاف بينهم – كما نقله السيوطي – أن القراءة الشاذة تثبت بها الحجة في العربية(٦٢).

ولو نقل لهذا المجترئ الحائد عن طريق الهدى ناقل – لم يبلغ في الرتبة أدنى القراء، بل ولا عشر معشاره – كلاماً ولو عن راع أو أمة من العرب لرجع إليه، وبنى قواعده عليه، والقرآن المتواتر الذى نقله ما لا يعد من العدول الفضلاء الأكابر، عن مثلهم، يحكم عليه بالردّ والسّماجة !.

أما الأحاديث فالأصل نقلها بلفظها، وادعاء أنها منقولة بالمعنى دعوى لا تثبت إلا بدليل، ومن مارس الأحاديث ورأى تثبت الصحابة والآخذين عنهم، رضى الله عنهم جميعاً، وتحريهم في النقل – حتى إنهم إذا شكوا في لفظ أتوا بجميع الألفاظ المشكوك فيها، أو تركوا روايته بالكلية – عَلِمَ عِلْمَ يقين أنهم لا ينقلون الأحاديث إلا بألفاظها.

وأما ما نقله ابن الأنبارى والكسائي فمسألتنا أحرى، لأنهم إذا كانوا يجيزون الفصل بالجملة فبالمفرد أولى، وهذا كله على جهة التنزل وإرخاء العنان، وإلا فالذى نقوله ولا نلتفت لسواه، أن القراءة المشهورة فضلاً عن المتواترة، كهذه، لا تحتاج إلى دليل، بل هى أقوى دليل، ومتى احتاج من هو في ضوء الشمس إلى ضوء النجوم.

وقد بنى النحويون قواعدهم على كلام تلقوه من العرب لم يبلغ في الصحة مبلغ القراءة الشاذة، ولا قاربها، وقبلوا من ذلك ما خرج عن القياس، كقولهم (استحوذ) وقياسه (استحاذ) كما تقول استقام واستجاب، وكقولهم: لدن غدوةً بالنصب، والقياس الجر، وهو في العربية كثير، ليس هذا محل تتبعه(٦٣).

والشامي هذا رحمه الله ممن يحتج بكلامه، لأنه من صميم العرب وفصحائهم، وكان قبل أن يوجد اللحن ويتكلم به، لأنه ولد في حياة النبى صلي الله عليه وسلم – على قول – وسنة

إحدى وعشرين – على قول آخر – فكيف بما تلقاه ورواه عن كبار الصحابة رضي الله عنهم، كأبي الدرداء وواثلة بن الأسقع، ومعاوية بن أبي سفيان، رضي الله عنهم.

بل نقل تلميذه الذماري أنه قرأ على عثمان بن عفان رضي الله عنه، فهو أعلى القراء السبعة سنداً.

وكان رحمه الله مشهوراً بالثقة والأمانة وكمال الدين والعلم، أفنى عمره في القراءة والإقراء، وأجمع علماء الأمصار على قبول نقله، والثقة به فيه.

وقد أخذ البخاري عن هشام بن عمار، وهو قد أخذ عن أصحاب أصحابه.

قال المحقق: "ولقد بلغنا عن هذا الإمام أنه كان في حلقته أربعمائة عريف يقومون عنه بالقراءة، ولم يبلغنا عن أحد من السلف على اختلاف مذاهبهم، وتباين لغاتهم، وشدة ورعهم، أنه أنكر على ابن عامر شيئاً من قراءته، ولا طعن فيها، ولا أشار إليها بضعف"(٦٤) اهـ.

ويكفي في فضله وجلالته أن أفضل الخلفاء بعد الصحابة، المجمع على ورعه وفضله وعدالته، وهو عمر بن عبد العزيز جمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء، بمسجد دمشق، أحد عجائب الدنيا، وهي يومئذ دار الملك والخلافة، ومعدن للتابعين، ومحل محط رجال العلماء من كل قطر.

وأعظم من هذا كله إجماع الصحابة على كتب ﴿شُرَكَآئِهِمْ﴾ في مصحف الشام بالياء، وقد نقل غير واحد من الثقات المتقدمين والمتأخرين أنهم رأوه فيه كذلك، بل نقل العلامة القسطلاني عن بعض الثقات أنه رآه في مصحف الحجاز كذلك(٦٥).

فإن قلت: لو كان مصحف الحجاز كذلك لقرءوا كقراءته، لأن أهل كل قطر قراءتهم تابعة لرسم مصحفهم، ولم يثبت عن أحد من أهل الحجاز أنه قرأ كقراءة الشامي.

قلت: لا يلزم موافقة التلاوة للرسم، لأن الرسم سنة متبعة قد توافقه التلاوة، وقد لا توافقه، انظر كيف كتبوا ﴿وَجِاْيءَ﴾[الفجر ٢٣] بالألف قبل الياء، و﴿لأَأَذْبَحَنَّهُ﴾[النمل ٢١]

﴿ولأَوْضَعُواْ﴾[التوبة ٤٧] بألف بعد ﴿لا﴾ ومثل هذا كثير، والقراءة بخلاف ما رسم، ولذلك حِكَم وأسرار، تدل على كثرة علم الصحابة ودقة نظرهم، تطلب من مظانها.

سمعت شيخنا رحمه الله تعالى يقول: ولو لم يكن للصحابة رضي الله عنهم من الفضائل إلا رسمهم المصحف، لكان ذلك كافياً.

وقوله (والذى حمله على ذلك) إلى آخره يقتضى أن هذا السيد الجليل يقلد في قراءته المصحف، ولو لم يثبت عنده بذلك رواية، وحاشاه من ذلك، فإن هذا لا يستحلّه مسلم، فضلاً عن سيد من سادات التابعين، لأنه خرق للإجماع.

قال الشيخ العارف بالله سيدى محمد بن الحاج في المدخل: "لا يجوز لأحد أن يقرأ بما في المصحف إلا بعد أن يتعلم القراءة على وجهها، أو يتعلم مرسوم المصحف، وما يخالف منه القراءة، فإن فعل غير ذلك فقد خالف ما أجمعت عليه الأمة".

وقوله (ولو قرأ ... الخ) هذا أفحش وأقبح من ما قبله، لأنه يقتضى جواز القراءة بما تقتضيه العربية مع صحة المعنى، ولو لم ينقل، وهو محرم بالإجماع.

قال المحقق في نشره: "وأما ما وافق العربية والرسم، مع صحة المعنى، ولو لم ينقل ألبتة، فهذا رده أحق، ومنعه أشد، ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر، وقد ذكر جواز ذلك عن أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي المقرئ النحوي، وكان بعد الثلاثمائة، قال الإمام أبو طاهر بن أبي هاشم في كتابه البيان: "وقد نبغ نابغ في عصرنا فزعم أن كل من صح عنده وجه في العربية بحرف من القرآن يوافق المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها، فابتدع بدعة ضل بها عن قصد السبيل، قلت: وقد عقد له بسبب ذلك مجلس ببغداد حضره الفقهاء والقراء، وأجمعوا على منعه، وأوقف للضرب فتاب ورجع، وكتب عليه بذلك محضر، كما ذكره الحافظ أبو بكر بن الخطيب في تاريخ بغداد"[٦٦] اهـ.

وأدلة هذا من أقوال الصحابة والتابعين وأئمة القراءة كثيرة، تركناها خوف الإطالة، والله أسال أن يعامل الجميع بفضله ولطفه، آمين »[٦٧].

٥- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿فِيهَا مَعَايِشَ﴾[الأعراف ١٠]: قال الصفاقسي: « ﴿فِيهَا مَعَايِشَ﴾ هو بالياء من غير همز ولا مد، لكل القراء، وشذ خارجة فرواه عن نافع بالهمز، وهو ضعيف جداً، بل جعله بعضهم لحناً[٦٨]، لأنه جمع مَعِيْشَة، وأصلها (مَفْعِلة)، بكسر العين، ثم نقلت حركة الياء إلى العين تخفيفاً، فالميم زائدة لأنها من العيش، والياء أصلية متحركة، فلا تقلب في الجمع، نحو مكايل ومبايع، وأما لو كانت زائدة أصلها في الواحد السكون لهمزتها في الجمع، نحو سفائن وصحائف ومدائن، لأن مفرده (فَعِيلَة) والياء فيه زائدة ساكنة، وكذا تهمز في الجمع إذا كان موضع الياء ألف أو واو زائدتان، نحو عجائز ورسائل، لأن الواحد عجوز ورسالة »[٦٩].

٦- توجيه القراءتين في كلمة ﴿بِرِسَالاَتِي﴾[الأعراف ١٤٤]: قال الصفاقسي: « قرأ الحرميان بغير ألف بعد اللام، على التوحيد، والباقون بإثبات الألف، على الجمع »[٧٠].

٧- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿ابْنَ أُمَّ﴾[الأعراف ١٥٠]: قال الصفاقسي: « قرأ الأخوان والشامي وشعبة بكسر الميم، على أن أصله (أمي) بإضافته إلى ياء المتكلم، ثم حذفت الياء، وبقيت الكسرة دالة عليها، والباقون بفتحها، على جعل الاسمين اسماً واحداً، وبنيا على الفتح، كخمسة عشر »[٧١].

وذكر العلماء لقراءة الفتح وجهاً آخر وهو أن ياء الإضافة أبدلت ألفاً لخفة الألف كقول الشاعر:

يَا ابْنَةَ عَمَّا لا تَلُومِي وَاهْجَعِي لا تُسْمِعِنِّي مِنكِ لَوْماً واسْمَعِي

فصار: يا ابن أُمَّا، ثم حذفت الألف، وبقيت الفتحة دالة عليها، وهذا أيضاً على بناء الاسمين على الفتح كخمسةَ عشر[٧٢].

٨- توجيه القراءتين في كلمة ﴿إِصْرَهُمْ﴾[الأعراف ١٥٧]: قال الصفاقسي: « قرأ الشامي بفتح الهمزة ممدودة، وفتح الصاد، وألف بعدها، على الجمع، والباقون بكسر الهمزة، وحذف الألفين، وإسكان الصاد، على الإفراد، وتفخيم رائه للجميع » (٧٣).

٩- توجيه القراءتين في كلمة ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾[الأعراف ١٦١]: قال الصفاقسي: « قرأ نافع بكسر الطاء، وبعدها ياء، وبعد الياء همزة مفتوحة، بعدها ألف، وضم التاء، على جمع السلامة، والشامي مثله إلا أنه يقصر الهمزة، على الإفراد، والبصري بفتح الطاء والياء، وألف بعدهما، على وزن (عَطَايَاكُم) جمع تكسير، والباقون كنافع، إلا أنهم يكسرون التاء، وهي علامة النصب » (٧٤).

١٠- توجيه القراءتين في كلمة ﴿مَعْذِرَةً﴾[الأعراف ١٦٤]: قال الصفاقسي: « قرأ حفص بالنصب، مفعول لأجله، أو مفعول مطلق أي: نعظكم للاعتذار، أو: نعتذر إلى الله معذرة، والباقون بالرفع، خبر مبتدأ محذوف، تقديره عند سيبويه: موعظتنا، وعند أبي عبيد: هذه» (٧٥).

١١- توجيه القراءتين في كلمة ﴿تَعْقِلُون﴾[الأعراف ١٦٨]: قال الصفاقسي: « قرأ نافع والشامي وحفص بالخطاب، على الالتفات من الغيبة إليه، والباقون بياء الغيبة، جرياً على ما قبله » (٧٦).

١٢- توجيه القراءتين في كلمة ﴿يُمَسَّكُونَ﴾[الأعراف ١٧٠]: قال الصفاقسي: « قرأ شعبة بسكون الميم، وتخفيف السين، من (أَمْسَكَ)، والباقون بفتح الميم، وتشديد السين، من (مَسَّكَ) بمعنى: تَمَسَّكَ » (٧٧). فوجه القراءتين هنا باختلاف اشتقاق الكلمة.

١٣- توجيه القراءتين في كلمة ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[الأعراف ١٧٢]: قال الصفاقسي: « قرأ نافع والبصري والشامي بإثبات ألف بعد الياء التحتية، مع كسر التاء، على الجمع، والباقون بحذف الألف، ونصب التاء الفوقية، على الإفراد » (٧٨).

١٤- توجيه القراءتين في كلمة ﴿يُلْحِدُونَ﴾[الأعراف ١٨٠]: قال الصفاقسي: « قرأ حمزة بفتح الياء والحاء مضارع (لَحَدَ)، كـ(فَرِحَ) ثلاثي، والباقون بضم الياء، وكسر الحاء، مضارع (أَلْحَدَ) رباعي، كـ(أَكْرَمَ).

ومعناهما واحد، أي: مال، ومنه (لَحْدُ الْقَبْرِ)، لأنه يمال بحفره إلى جانب القبر القبلي، وقيل: الثاني بمعنى أعرض » [٧٩].

١٥- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿مَسَاجِدَ اللهِ﴾[التوبة ١٧]: قال الصفاقسي: « ﴿مَسَاجِدَ اللهِ﴾ الأول، قرأ المكي وبصري بإسكان السين، ومن لازِمِه حذف الألف، على الإفراد، والباقون بفتح السين، وألف بعدها، على الجمع، ولا خلاف بينهم في الثاني، وهو ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ﴾[١٨] أنه بالجمع، لأن المراد به جميع المساجد » [٨٠].

١٦- توجيه القراءتين في كلمة ﴿صَلاَتَكَ﴾[التوبة ١٠٣]: قال الصفاقسي: « قرأ الأخوان وحفص ﴿صَلاَتَكَ﴾ على التوحيد، ونصب التاء، والباقون بالجمع، وكسر التاء » [٨١].

١٧- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُواْ﴾[التوبة ١٠٧]: قال الصفاقسي: « قرأ نافع والشامي بغير واو قبل ﴿الَّذِينَ﴾ والباقون بزيادة واو قبلها، وكل قرأ بما في مصحفه » [٨٢]. فوجّه القراءتين هنا باتباع رسم مصحف أهل كل قراءة منهما.

١٨- توجيه وجه تفخيم الراء في كلمة ﴿وَإِرْصَادًا﴾[التوبة ١٠٧]: قال الصفاقسي: « لا خلاف بينهم في تفخيم رائه، من أجل حرف الاستعلاء الذى بعده » [٨٣].

ويلاحظ هنا أن العلامة الصفاقسي قد وجّه ما هو متفق عليه بين القراء، وهو تفخيم الراء في هذه الكلمة، وذلك لبيان علة الحكم؛ وهو وقوع حرف الاستعلاء بعد الراء، وهذا كما قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

وَمَا حَرْفُ الِاسْتِعْلَاءُ بَعْدُ فَرَاؤُهُ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلَا

١٩- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾[التوبة ١١١]: قال الصفاقسي: « قرأ الأخوان ﴿فَيُقْتَلُونَ﴾ بضم الياء التحتية، وفتح التاء الفوقية، مبنية للمفعول ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ بفتح التحتية، وضم الفوقية، مبنياً للفاعل، والباقون بفتح الياء، وضم التاء من الأول، وضم الياء، وفتح التاء من الثاني » (٨٤).

فبين وجه قراءة الأخوين وهو البناء للمفعول في الأول، والبناء للفاعل في الثاني، واكتفى بذلك عن ذكر وجه قراءة الباقين، لأن قراءتهم عكس قراءة الأخوين، فوجه قراءتهم أن الأول على البناء للفاعل، والثاني على البناء للمفعول، كما هو ظاهر.

٢٠- توجيه القراءتين في كلمة ﴿فِرْقَةٍ﴾[التوبة ١٢٢]: قال الصفاقسي: « لا خلاف بينهم في تفخيم رائه، لوقوع حرف الاستعلاء بعده، فلو وقف عليه، فقال المحقق: "القياس إجراء الترقيق والتفخيم في الراء لمن أمال هاء التأنيث، ولا أعلم فيه نصاً" انتهى، وأراد قياسه على ﴿فِرْقٍ﴾[٦٣] بالشعراء » (٨٥).

٢١- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ﴾[يونس ٢٢]: قال الصفاقسي: « قرأ الشامى بياء مفتوحة، بعدها نون ساكنة، وشين معجمة مضمومة، من (النَّشْر) والباقون بياء مضمومة، بعدها سين مهملة مفتوحة، وياء مشددة مكسورة، من (التَّسْيِير)» (٨٦).

فوجّه القراءتين باختلاف اشتقاق الكلمة، وهما موافقان لمرسوم مصاحف أهل القراتين، ففي مصاحف أهل الشام بالنون والشين، وفي سائر المصاحف بالسين والياء (٨٧).

٢٢- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿مَّتَاعَ الْحَيَاةِ﴾[يونس ٢٣]: قال الصفاقسي: « قرأ حفص بنصب العين، والباقون بالرفع، مفعول لأجله وخبر ﴿بَغْيُكُمْ﴾ » (٨٨).

٢٣- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿هُنَالِكَ تَبْلُو﴾[يونس ٣٠]: قال الصفاقسي: « قرأ الأخوان بتاءين، من التلاوة، والباقون بالتاء والباء الموحدة، من الاختبار، أي: تختبر عملها من حسن وقبح وقبول ورد » (٨٩).

٢٤- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾[يونس ٣٣]: قال الصفاقسي: « قرأ نافع وشامى بألف بعد الميم، على الجمع، والباقون بحذفها، على الإفراد »[٩٠].

٢٥- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾[يونس ٨٩]: قال الصفاقسي: « قرأ ابن ذكوان بتخفيف النون، فـ(لَا) نافية، والفعل معرب مرفوع بثبوت النون، خبر بمعنى النهي، كقوله ﴿لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ﴾[البقرة ٢٣٣] على قراءة الرفع[٩١].

والباقون بتشديدها، فـ(لَا) ناهية، والنون للتوكيد، واتفقوا على فتح التاء الثانية وتشديدها، وكسر الموحدة بعدها، وزاد ابن مجاهد وغيره لابن ذكوان إسكان التاء، وفتح الموحدة، وتشديد النون، وضعفه الداني وغيره فلا يقرأ به »[٩٢].

٢٦- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾[يونس ٩٦]: قال الصفاقسي: « قرأ نافع والشامى بألف بعد الميم، على الجمع، والباقون بغير ألف، على الإفراد »[٩٣].

٢٧- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿عَمَلٌ غَيْرُ﴾[هود ٤٦]: قال الصفاقسي: « قرأ علي بكسر ميم ﴿عَمِلَ﴾ وفتح لامه، فعل ماض، ونصب راء ﴿غَيْرَ﴾ مفعوله، أو نعت لمصدر محذوف.

والباقون بفتح الميم، ورفع اللام منوناً، مصدر، وجعل ذاته ذات العمل مبالغة، كقول الخنساء، تصف ناقة : ..... فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ

ورفع راء ﴿غَيْرُ﴾ »[٩٤].

٢٨- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾[هود ٦٨]: قال الصفاقسي: « قرأ علي بكسر الدال مع التنوين، والباقون بفتح الدال من غير تنوين، ومن قرأ بالخفض والتنوين وقف بالسكون والروم، ومن قرأ بالفتح من غير تنوين وقف بالسكون فقط، لأن الروم لا يكون فى مفتوح.

فإن قلت: هذا غير مفتوح حكماً، لجره باللام.

فالجواب : أن المعتبر فى جواز الروم والإشمام الحركة الظاهرة الملفوظ بها، سواء كانت النون أصلية، أو نائبة عن غيرها، فيجوز الروم فيما جمع بألف وتاء مزيدتين، وما ألحق به، نحو ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَتِ﴾[العنكبوت ٤٤] ﴿وَإِن كُنَّ أُولَاتِ﴾[الطلاق ٦] وإن كان منصوباً، لأن نصبه بالكسرة، ولا يجوز فى الاسم الذى لا ينصرف، نحو ﴿إِلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[البقرة ١٢٥] و﴿بِإِسْحَقَ﴾[هود ٧١] لأن جره بالفتحة.

و(ثمود) يجوز صرفه وعدم صرفه، وكلاهما جاء نظماً ونثراً، فمنع صرفه للعلمية والتأنيث، باعتبار القبيلة أو الأم.

والصرف لعدم التأنيث، باعتبار الحي أو الأب، فيجري حكم الوقف عليه على هذا، وقد جعل بعض العلماء حكم هذه المسألة لغزاً، وهو ظاهر، والله أعلم »[٩٥].

٢٩- توجيه القراءتين في كلمة ﴿فَأَسْرِ﴾[هود ٨١]: قال الصفاقسي: « قرأ الحرميان بوصل الهمزة، فمن الفاء ينتقل إلى السين، لأن همزة الوصل لا تظهر في الدرج، من (سَرَى) الثلاثي، والباقون بقطع الهمزة مفتوحة، من (أَسْرَى) الرباعي »[٩٦].

بين أن وجه القراءتين اختلاف اشتقاق الكلمة، والياء في الفعل محذوفة في القراءتين؛ لبناء الأمر[٩٧].

٣٠- توجيه القراءتين في قوله تعالى ﴿إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾[هود ٨١]: قال الصفاقسي: « قرأ المكى والبصرى برفع التاء، على البدل من ﴿أَحَدٌ﴾ والباقون بالنصب على الاستثناء من ﴿بِأَهْلِكَ﴾ وفيها أبحاث شريفة تركناها خوف التطويل »[٩٨].

الخاتمة:

في ختام هذا البحث أسجل أهم النتائج والتوصيات في ضوء ما ظهر لي في ثناياه، وهي على النحو الآتي:

١- تصويب اسم العلامة الصفاقسي ونسبه، وتاريخ وفاته، خلافاً لما ذكر في بعض المصادر.

٢- إبراز المكانة العلمية العلية للعلامة الشيخ علي النوري الصفاقسي وتمكنه في مختلف الفنون، ولا سيما القراءات وما يتصل بها، كعلم التوجيه الذي حظي بعناية جلية منه في كتابه الحافل غيث النفع في القراءات السبع.

٣- تنوع أصول التوجيه لدى العلامة الصفاقسي رحمه الله، فشملت التوجيه اللغوي والنحوي والصرفي والمعنوي والرسمي.

٤- توسعه رحمه الله في توجيه بعض القراءات وإسهابه فيها جداً.

٥- دفاعه الكبير عن القراءات التي وُجِّهَ إليها طعن وانتقاد، كما في توجيهه لقراءة ابن عامر في قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾[١٣٧] في سورة الأنعام.

٦- عنايته بتوجه بعض القراءات المتفق عليها عند جميع القراء، وذلك لفائدة يريد بيانها، كبيان علة الحكم.

ومما أوصي به في ختام هذا البحث:

١- العناية بتحقيق مؤلفات العلامة علي النوري الصفاقسي رحمه الله التي لا تزال مخطوطة محفوظة في مكتبات المخطوطات العالمية.

٢- محاولة الحصول على ما هو مفقود من مؤلفاته مما قد يكون محفوظاً في بعض مكتبات المخطوطات دون أن يكون مفهرساً ومنسوباً إليه.

٣- العناية باستخراج مكنونات المؤلفات الجامعة من العلوم المتعددة، سوى مادة الكتاب الرئيسة، ككتاب (غيث النفع في القراءات السبع) الذي حوى علوماً عديدة، كعلم الوقف والابتداء، وعلم الرسم، وغيرها.

ونسأل الله أن يوفقنا لما يحب ويرضى، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

هوامش البحث

(١) وردت ترجمة الصفاقسي في عدد من المصادر، منها: الأعلام ١٤/٥، وتراجم المؤلفين التونسيين ٤٩/٥، والحلل السندسية ١٢٢/٣، ١٢٥، وذيل بشائر أهل الإيمان، ص١٢٧-١٢٨، وشجرة النور الزكية ٣٢١/١-٣٢٢-٤٥٧، وفهرس الفهارس والأثبات ٦٧٣/٢، وكتاب العمر ١٩٣/١، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ١٨٧٣/٢، ومعجم المؤلفين ٥٠٦/٢، ونزهة الأنظار ٣٥٨/٢-٣٦٨.

(٢) ينظر فهرس الفهارس والأثبات ٦٧٣/٢ وذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٧ والأعلام ١٤/٥ ومعجم المؤلفين ٥٠٦/٢ وكتاب العمر ١٩٣/١.

(٣) تقريض على تحفة الإخوان ق ٧٩/أ.

(٤) ينظر ذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٩ ونزهة الأنظار ٣٧٢/٢ تراجم المؤلفين التونسيين ٣٩٨/٣.

(٥) الأنساب ١٥٤/١٢-١٥٥.

(٦) اللباب في تهذيب الأنساب ٣٣٠/٣.

(٧) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ص٧٦-٧٧، وينظر صورة الأرض ص٣٧ والمسالك والممالك ص٦٦٩ ومعجم البلدان ٢٢٣/٣ ورحلة التجاني ص٦٨ ووصف إفريقيا ٨٧/٢ وصفوة الاعتبار ١٢٥/١.

(٨) ينظر شجرة النور الزكية ص٣٢٢ وذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٧ وفهرس الفهارس ٦٧٣/٢ وتراجم المؤلفين التونسيين ٤٩/٥ وكتاب العمر ١٩٣/١.

(٩) ينظر ذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٩، وشجرة النور الزكية ص٣٢٢، وفهرس الفهارس والأثبات ٦٧٣/٢، وذُكر أنه توفي سنة سبع عشرة ومائة وألف، كما في نزهة الأنظار ٣٦٨/٢، وهو غير صحيح، والصحيح ما سبق ذكره، وهو الذي عليه الأكثرون، ينظر تراجم المؤلفين التونسيين ٥٧/٥ وكتاب العمر ١٩٤/١.

(١٠) ينظر نزهة الأنظار ٣٦٨/٢.

(١١) ينظر نزهة الأنظار ٣٥٩/٢.

(١٢) ينظر في تراجمهم: الأعلام ١٦١/٣، وتراجم المؤلفين التونسيين ٢٥/٤، ١٥٥/٤، ٤٩/٥، ٥٠/٥، ٥٢/٥، والحلل السندسية ٤٩٣/٢، ٢٩٦/٣، وخلاصة الأثر ١٧٦/١، ٢٣٨/١، ٢٢٢/٢، ٤١٦/٢، ١٢٨/٣، ١٧٤/٣، ٢٣٨/٤، وخلاصة الخبر ص٥٥٣، وذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٨، ١٩١، وشجرة النور الزكية ص٣٢١، وصفوة من انتشر ص١٧٣، وعجائب الآثار ١٧١/١، وفهرس الفهارس ٦٧٤/٢، والقراء والقراءات بالمغرب ص١٠٩، وكتاب العمر ١٩٣/١، ١٠٥/٢، وموسوعة أعلام المغرب ١٧٩٦/٥، ونزهة الأنظار ١٧٢/٢، ٣٣٩/٢، ٣٦٠/٢-٣٨٠.

(١٣) ينظر في تراجمهم: تراجم المؤلفين التونسيين ٢٣٨/٥، والحلل السندسية ٢٢٩/٣، ٣٠٣/٣، وذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٦، ١٩٠، وشجرة النور الزكية ٣٢٢/١، ٣٤٤/١، ٣١٨/١، ٣٤٧، ونزهة الأنظار ٣٥٨/٢، ٣٦٨/٢، ٣٦٩/٢، وتراجم المؤلفين التونسيين ٤٣٩/٢، ١٧٢/٣، ٢٥/٤، ٣٦٧، ٤١٧، ٥٣/٥، وذيل بشائر أهل الإيمان ص١٢٩، ٢٥١، وشجرة النور الزكية ٣١٨/١، ٣٤٤، وكتاب العمر ١٩٠/١، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٦٣، ٤١١/٢، ٥٤٩/٤، ومعجم المؤلفين ١٤٩/٢، ونزهة الأنظار ٣٧٠/٢.

(١٤) الحلل السندسية ١٢٥/٣.

(١٥) ذيل بشائر الإيمان ص١٢٨.

(١٦) ينظر فهرس الفهارس ٦٧٣/٢، ١١٣٣/٢، وتراجم المؤلفين التونسيين ٥٣/٥.

(١٧) تنظر أقواله في مقدمات تلك الكتب، ومنها: معين السائلين من فضل رب العالمين ق١٦/أ، والهدى والتبيين فيما فعله فرض عين على المكلفين ق١/أ، وتعليقه على كتاب الشيخ عبد السلام بن عثمان الذى تناول فيه مسألتين، الأولى: تتعلق بالسماع وتوابعه، والثانية: في حكم اتباع رسم المصحف العثماني، ق٧٢/أ. وتعليقه على كتاب تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان، للشيخ علىّ بن عبد الصادق الجبالي العيادي، ق٧٨/ب.

(١٨) ينظر تاريخ صفاقس ١٠٧/٢ ونزهة الأنظار ٢١٣/٢-٣٦١ ومدينة صفاقس عبر التاريخ ص٢٨.

(١٩) الخلع البهية ق١/أ.

(٢٠) نزهة الأنظار ٣٥٨/٢.

(٢١) المصدر السابق ٣٦٢/٢.

(٢٢) ينظر كتاب العمر ١٩٧/١ وذكر مؤلفه أنه يوجد منه نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصرية برقم (٤٩٠) مجاميع، وبعد مراسلتي لها ثم ذهابي إليها تبين أنه مفقود منها.

(٢٣) تراجم المؤلفين التونسيين ٥٩/٥ وذكر مؤلفه أنه طبع بصفاقس سنة ١٩٨٤هـ، ولم أقف عليه حتى في تونس.

(٢٤) وهو محفوظ في المكتبة الوطنية بتونس، ضمن مجموع برقم (١٨٠٧٨) الأوراق (٧٨/ب-٧٩/أ) الأسطر (٢٨) المقاس (٢٢×١٦)، وهو بخط المؤلف رحمه الله.

(٢٥) طبع في تونس سنة ١٩٧٤م بتحقيق محمد الشاذلى النيفر، ثم طبع عن هذه الطبعة بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت سنة ١٤٠٧هـ١٩٨٧م، في ١٤٤ صفحة، مع حذف اسم المحقق.

(٢٦) كان محفوظاً في المكتبة الوطنية بتونس برقم (١٩٩٦٤) عدد الأوراق (٤) المقاس (٢٠.٩×١٥.٥) ناسخه تلميذ المؤلف: علي بن محمد المؤخر، وهو مفقود من المكتبة، ولا يوجد منه إلا غلاف الكتاب، ودُونت عليه المعلومات السابقة.

(٢٧) طبع عدة طبعات، أولاها بمطبعة بولاق بمصر سنة ١٢٩٣هـ، على هامش كتاب (سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي) لابن القاصح، كما حقق في رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، عام ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، بتحقيق: د.سالم بن غرم الله الزهراني، وهو أعظم كتب الشيخ علي النُّوري وأوسعها في علم القراءات، وهو الأصل لمادة هذا البحث.

(٢٨) ينظر شجرة النور الزكية ص٣٢٢ وكتاب العمر ١٩٧/١.

(٢٩) ينظر شجرة النور الزكية ٤٥٧/١ وفهرس الفهارس والأثبات ٦٧٤/٢، ولم أقف على نسخة لها في أي مكتبة من مكتبات المخطوطات، والظاهر أنها الآن في عداد المفقود، كما نص على ذلك محمد محفوظ من قبل، والله أعلم، ينظر تراجم المؤلفين التونسيين ٦٢/٥.

(٣٠) يوجد لهذا الكتاب أربع نسخ خطية، ثلاث في المكتبة الوطنية بتونس، بالأرقام الآتية (١٩٥٥٨) و(٢٠١٥٥) و(٩٠٢٦) والرابعة في المكتبة الأزهرية بمصر، برقم ٤٠٥ (٤٢١٣).

(٣١) طبع في دار الغرب الإسلامي ببيروت، سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، بتحقيق محمد محفوظ.

(٣٢) يوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بتونس ضمن مجموع برقم (١٩١١٩).

(٣٣) يوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بتونس ضمن مجموع برقم (٧٨٦٦).

(٣٤) يوجد له نسختان خطيتان، في المكتبة الوطنية بتونس، برقم (١٦٤٨) وبرقم (٢٢٤٣) ونسخة ثالثة في الخزانة العامة بالرباط، برقم (٢١٥٠د).

(٣٥) وفي بعض النسخ (في معرفة السنين وما فيها) يوجد له عشر نسخ خطية في المكتبة الوطنية بتونس، برقم (٩٢٧٨) وغيره.

(٣٦) وهو شرح لكتابه الذي ألفه في أحكام الصلاة وشروطها، ويوجد منه نسخة خطية محفوظة في المكتبة الوطنية بتونس برقم (١٩٤٧٥) بخط المؤلف رحمه الله.

(٣٧) معجم مقاييس اللغة ٦/٨٨-٨٩.

(٣٨) ينظر الفوز الكبير لولي الله الدهلوي ١١٤-١١٥.

(٣٩) مفتاح السعادة ٣/٣٣٥-٣٣٦.

(٤٠) مفتاح السعادة ٣/٣٣٥-٣٣٦. وموضوع هذا العلم: الكلمات القرآنية المختلف في قراءتها، وغايته: معرفة معاني القراءات ودلالاتها وثبوتها.

(٤١) شرح الهداية ١/١٨.

(٤٢) ينظر الحجة لأبي علي الفارسي ١/١٠ والاحتجاج للقراءات ص٧٧ وتوجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية، ص٧٦.

(٤٣) اجتهد عدد من الباحثين في استعراض المؤلفات في علم التوجيه عبر العصور كيوسف المرعشلي في تحقيقه لكتاب البرهان في علوم القرآن للزركشي ١/٤٢٨ والدكتور حازم سعيد حيدر في مقدمته لتحقيق شرح الهداية للمهدوي ١/٢٨ والدكتور محمد العيدي في مقدمته لتحقيق علل الوقوف للسجاوندي ١/٢٤ والدكتور عبد العزيز الحربي في مقدمة رسالته للماجستير (توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية) ص٧٨.

(٤٤) وهو قوله تعالى ﴿وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَواْ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾[١٠٩].

(٤٥) غيث النفع ٢/٥٧١.

(٤٦) غيث النفع ٢/٥٧٣.

(٤٧) غيث النفع ٢/٥٧٤.

(٤٨) ينظر: المحرر الوجيز ٢/٣٥٠ والكشف ١/٤٥٤ وأنوار التنزيل ١/٣٢٢ والخصائص ٢/٣٩٠ وإعراب القرآن للنحاس ٢/٩٨ والحجة لأبي علي الفارسي ٣/٤١٠ والكشاف ٢/٤٢.

(٤٩) جمع الجوامع ٤/٢٩٤.

(٥٠) همع الهوامع ٤/٢٩٤.

(٥١) ينظر طبقات فحول الشعراء ص١٧، والخصائص ١/٣٨٦، والمزهر ٢/٤٧٣.

(٥٢) ينظر طبقات فحول الشعراء ص٢٣ والصاحبي لابن فارس ص٥٨.

(٥٣) الخصائص ١/٣٨٧.

(٥٤) الكشاف ٢/٤٢.

(٥٥) شرح الكافية الشافية ٩٧٨/٢.

(٥٦) ينظر إعراب القراءات الشواذ ٧٣٩/١ وشواذ القراءات للكرماني ص٢٦٣.

(٥٧) أخرجه البخارى في كتاب التفسير، باب ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ ٢٣٨/٥ برقم (٤٦٤٠).

(٥٨) سير أعلام النبلاء ٢٧٥/١٥.

(٥٩) ينظر طبقات النحويين واللغويين ص١٧١ وسير أعلام النبلاء ٢٧٥/١٥.

(٦٠) ينظر نزهة الألباء ص ١٨٣ وسير أعلام النبلاء ٢٧٥/١٥.

(٦١) ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف للأنبارى ٤٣١/٢.

(٦٢) ينظر الاقتراح في أصول النحو وجدله ص١٥٢.

(٦٣) ينظر الخصائص ٣٩٤/١ وشرح الكافية الشافية ٩٨٢/٢.

(٦٤) النشر ٢٤٦/٢.

(٦٥) لطائف الإشارات ٥٩٩/١.

(٦٦) النشر ١٧/١ وينظر تاريخ بغداد ٢٠٦/٢.

(٦٧) غيث النفع ٥٩٣/٢-٦٠٣.

(٦٨) ينظر الحجة لأبى علي الفارسي ٧/٤ ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص٤٨.

(٦٩) غيث النفع ٦١٣/٢، وينظر الكتاب لسيبويه ٣٥٥/٤ والدر المصون ٥/ ٢٥٧.

(٧٠) غيث النفع ٦٣٨/٢.

(٧١) غيث النفع ٦٣٩/٢.

(٧٢) ينظر شرح الهداية ٣١٢/٢ والمختار ص٢٧٢.

(٧٣) غيث النفع ٦٤٢/٢.

(٧٤) الإحالة السابقة.

(٧٥) غيث النفع ٦٤٣/٢ وينظر كتاب سيبويه ٣٢٠/١ والمختار ص٢٧٤.

(٧٦) غيث النفع ٦٤٤/٢.t

(٧٧) الإحالة السابقة.

(٧٨) غيث النفع ٦٤٦/٢.

(٧٩) غيث النفع ٦٤٧/٢، وينظر: معاني القراءات للأزهري ٤٣٠/١.

(٨٠) غيث النفع ٦٦٥/٢.

(٨١) غيث النفع ٦٧٦/٢.

(٨٢) غيث النفع ٦٧٨/٢.

(٨٣) الإحالة السابقة.

(٨٤) الإحالة السابقة.

(٨٥) غيث النفع ٦٨١/٢، وينظر النشر ١٠٤/٢.

(٨٦) غيث النفع ٦٨٥/٢.

(٨٧) ينظر المقنع ص١٠٨ وكتاب المصاحف ٢٦٩/١ وهجاء مصاحف الأمصار ص١١٩.

(٨٨) غيث النفع ٦٨٥/٢.

(٨٩) غيث النفع ٦٨٧/٢.

(٩٠) الإحالة السابقة.

(٩١) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب، وقرأ الباقون بالنصب، ينظر: التيسير ص٢٩٥، والنشر ٢،٢٢٧.

(٩٢) غيث النفع ٧٠٤/٢، وينظر إبراز المعاني ٢٢٨/٣ والسبعة ص٣٢٩ والنشر ٢٨٦/٢.

(٩٣) غيث النفع ٧٠٧/٢.

(٩٤) غيث النفع ٧١٤/٢ وينظر ديوان الخنساء ص٤٥.

(٩٥) غيث النفع ٧١٧/٢.

(٩٦) غيث النفع ٧٢٠/٢.

(٩٧) ينظر النشر ١١٠/٢.

(٩٨) غيث النفع ٧٢٠/٢.

فهرس المصادر والمراجع:

١- معاني القرآن: للفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي نجار وعبدالفتاح إسماعيل شلبي، طبعة دارالمصرية للتأليف والترجمة، مصر.

٢- إبراز المعاني من حرز الأماني: لأبي شامة المقدسي، تحقيق: محمود عبد الخالق جادو، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٩٩٢م.

٣- الاحتجاج للقراءات بواعثه وتطوره وأصوله وثماره: للدكتور عبد الفتاح شلبي، مجلة البحث العلمي بجامعة أم القرى، العدد الرابع، ١٤٠١هـ.

٤- إعراب القراءات الشواذ: لأبي البقاء العكبري، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، طبعة عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٥- إعراب القرآن: لأبي جعفر النحاس: تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط٢، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٦- الأعلام: لخير الدين الزركلي، طبعة دار العلم للملايين بيروت، الطبعة السابعة ١٩٨٦م.

٧- الاقتراح في أصول النحو وجدله: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمود فجال، مطبعة الثغر، ط١، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.

٨- الأنساب: للسمعاني، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بدار الجنان.

٩- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: لابن الأنباري، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

١٠- أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) دار الفكر، ١٤٠٢هـ.

١١- البرهان في علوم القرآن: لبدر الدين الزركشي، تحقيق الدكتور: يوسف المرعشلي ورفيقيه، طبعة دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ١٩٩٤م.

١٢- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣- تاريخ صفاقس: للدكتور عبد الكافي أبو بكر، التعاضدية العالمية للطباعة والنشر، صفاقس، ١٩٦٦م.

١٤- تراجم المؤلفين التونسيين: لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.

١٥- تقريض على تحفة الإخوان في التحذير من حضور حضرة فقراء الزمان: لعلي النوري الصفاقسي، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس، ضمن مجموع رقم (١٨٠٧٨) الأوراق (٧٨/ب - ٧٩/أ) بخط المؤلف رحمه الله.

١٦- توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية: إعداد عبد العزيز بن علي الحربي، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، ١٤١٧هـ.

١٧- التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني، تحقيق: د.خلف بن حمود الشغدلي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، ط١، ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م.

١٨- الجامع الصحيح (صحيح البخاري): لمحمد بن إسماعيل البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩- جمع الجوامع: لعبد الوهاب بن علي السبكي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.

٢٠- الحجة للقراء السبعة: لأبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني، دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢١- الحلل السندسية في الأخبار التونسية: لمحمد بن محمد الوزير السراج، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

٢٢- الخصائص: لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، طبعة عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٢٣- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي، دار صادر، بيروت.

٢٤- خلاصة الخبر عن بعض أعيان القرنين العاشر والحادي عشر: لعمر بن علوي الكاف، جمع وترتيب: عمر بن حامد الجيلاني، دار المنهاج، ط١، ٢٠٠٢م.

٢٥- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: للسمين الحلبي، تحقيق: د.أحمد محمد الخراط طبعة دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ١٩٨٦م.

٢٦- ديوان الخنساء: اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.

٢٧- ذيل بشائر أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان: لحسين خوجة، تحقيق: الطاهر المعموري، الدار العربية للكتاب.

٢٨- رحلة التجاني: لعبد الله بن أحمد التاجاني، تقديم: حسن حسني عبد الوهاب، طبعة تونس، ١٩٨١م.
٢٩- السبعة في القراءات: لأبي بكر ابن مجاهد، تحقيق الدكتور: شوقي ضيف، دار المعارف، ط٣، بدون تاريخ.
٣٠- سير أعلام النبلاء: للذهبي، تحقيق: شعيب الارنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت.
٣١- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: لمحمد بن محمد مخلوف، دار الفكر.
٣٢- شرح الكافية الشافية: لابن مالك، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٢هـ.
٣٣- شرح الهداية: لأحمد بن عمار المهدوي، تحقيق: د.حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
٣٤- شواذ القراءات: للكرماني، تحقيق الدكتور: شمران العجلي، طعبة مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
٣٥- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: لأحمد بن فارس القزويني، تحقيق: السيد أحمد صقر، طبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٧٧م.
٣٦- صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار: لمحمد بيرم الخامس، مصر، ١٨٨٥م.
٣٧- صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر: لمحمد الصغير المراكشي، طبعة فاسية حجرية.
٣٨- صورة الأرض: لمحمد بن حوقل البغدادي، بيروت، بدون تاريخ.
٣٩- طبقات النحويين واللغويين: لأبي بكر الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة الخانجي، ط١، ١٩٥٤م.
٤٠- طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلام الجمحي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ
٤١- عجائب الآثار في التراجم والأخبار: للعلامة عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، تحقيق: حسن محمد جوهر، وعبد الفتاح السرنجاوي، والسيد إبراهيم سالم، لجنة البيان العربي بمصر، ط١، ١٩٥٨م.
٤٢- علل الوقوف: لابن طيفور السجاوندي، تحقيق د.محمد بن عبد الله العيدي، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.

٤٣- غيث النفع في القراءات السبع: لعلي النوري الصفاقسي، تحقيق: د.سالم بن غرم الله الزهراني، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٤٤- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، باعتناء الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٤٥- الفوز الكبير في أصول التفسير: لولي الله الدهلوي، ترجمة محمد منير آغا الدمشقي، طبع باعتناء منير محمد كتب خانة.

٤٦- القراء والقراءات بالمغرب: لسعيد أعراب، طبعة دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٨٠م.

٤٧- كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين: لحسن حسني عبد الوهاب، مراجعة وإكمال محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، الدار العربية للكتاب، تونس، ٢٠٠١م.

٤٨- كتاب المصاحف: لابن أبي داود، تحقيق: د. محب الدين عبد السبحان واعظ، دار البشائر الإسلامية، الثانية ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م .

٤٩- كتاب سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام هارون، طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٥٠- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: للزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٥١- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لمكي بن أبى طالب القيسي، تحقيق الدكتور: محيي الدين رمضان، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.

٥٢- اللباب في تهذيب الأنساب: لعز الدين بن الأثير الجزري، دار صادر، بيروت.

٥٣- اللباب في علوم الكتاب: لابن عادل الحنبلي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٥٤- لطائف الإشارات لفنون القراءات: لشهاب الدين القسطلاني، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط١، ١٤٣٤هـ.

٥٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لابن عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

٥٦- المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: لأبي بكر بن إدريس، تحقيق د. عبد العزيز الجهني، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.
٥٧- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: لابن خالويه، طعبة عالم الكتب، بيروت.
٥٨- مدينة صفاقس عبر التاريخ من خلال كتب الرحلات: للدكتور جمعة شيخة، المطبعة المغاربية للطباعة والنشر والإشهار، تونس، ط١، ١٤١٩هـ ١٩٩٥م.
٥٩- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٦٠- المسالك والممالك: لأبي عبيد عبد الله البكري، تحقيق: أدريان فان ليوفن وأندري فيري، بيت الحكمة، تونس، ١٩٩٢م.
٦١- معاني القراءات: لأبي منصور الأزهري، تحقيق: د. عيد مصطفى درويش ود. عوض بن حمد القوزي، دار المعارف، ط١، ١٤١٢هـ ١٩٩١م.
٦٢- معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
٦٣- معجم المطبوعات العربية والمعربة: جمع وترتيب: يوسف إليان سركيس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، بدون تاريخ.
٦٤- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، مطبعة الترقي، دمشق ١٣٧٦هـ ١٩٥٧م.
٦٥- مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم: لأحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٦- المقنع في رسم مصاحف الأمصار: لأبي عمرو الداني، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، بدون تاريخ.
٦٧- موسوعة أعلام المغرب: لمحمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٦٨- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري، تحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط٣، ١٤٠٥هـ١٩٨٥م.
٦٩- نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار: لمحمود بن سعيد مقديش، تحقيق: علي الزواوي ومحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ط١، ١٩٨٨م.

٧٠- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق: لأبي عبد الله محمد الإدريسي، تحقيق: هنري بيريس، الجزائر، ١٩٥٧م.
٧١- النشر في القراءات العشر: لابن الجزري، تصحيح: الشيخ علي محمد الضباع، دار الفكر، بيروت.
٧٢- هجاء مصاحف الأمصار: لأحمد بن عمار المهدوي، تحقيق: الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ.
٧٣- الهدى والتبيين فيما فعله فرض عين على المكلفين: لعلي النوري الصفاقسي، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الوطنية بتونس، رقم (١٩٤٧٥).
٧٤- همع الهوامع شرح جمع الجوامع: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٣٩٩هـ.
٧٥- وصف إفريقيا: لليون الإفريقي، بيروت، ١٩٨٣م.

Sources and References

1-Ibrāz al-ma'ānī min Ḥirz al-amānī : li-Abī Shāmah al-Maqdisī, taḥqīq : Maḥmūd 'Abd al-Khāliq Jādū, al-Jāmi'ah al-Islāmīyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah, Ṭ1, 1992m.

2-al-iḥtijāj lil-qirā'āt bawā'ithuhu wa-taṭawwuruh wa-uṣūlih wa-thimāruhu : lil-Duktūr 'Abd al-Fattāḥ Shalabī, Majallat al-Baḥth al-'Ilmī bi-Jāmi'at Umm al-Qurá, al-'adad al-rābi', 1401h.

3-i'rāb al-qirā'āt al-shawādhdh : li-Abī al-Baqā' al-'Ukbarī, taḥqīq : Muḥammad al-Sayyid Aḥmad 'Azzūz, Ṭab'ah 'Ālam al-Kutub, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlá 1996m.

4-i'rāb al-Qur'ān : li-Abī Ja'far al-Naḥḥās : taḥqīq D. Zuhayr Ghāzī Zāhid, 'Ālam al-Kutub, Maktabat al-Nahḍah al-'Arabīyah, ṭ2, 1405h 1985m.

5-al-A'lām : li-khayr al-Dīn al-Ziriklī, Ṭab'ah Dār al-'Ilm lil-Malāyīn Bayrūt, al-Ṭab'ah al-sābi'ah 1986m.

6-al-Iqtirāḥ fī uṣūl al-naḥw wa-jadalih : li-Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, taḥqīq : Maḥmūd Fajjāl, Maṭba'at al-Thaghr, Ṭ1, 1409H 1989m.

7-al-ansāb : lsm'āny, taqdīm wa-ta'līq : 'Abd Allāh 'Umar al-Bārūdī, Markaz al-Khidmāt wa-al-Abḥāth al-Thaqāfīyah, bi-Dār al-Jinān.

8-al-Inṣāf fī masā'il al-khilāf bayna al-naḥwīyīn al-Baṣrīyīn wa-al-Kūfīyīn : li-Ibn al-Anbārī, al-Maktabah al-'Aṣrīyah, Ṭ1, 1424h 2003m.

9-Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta'wīl (tafsīr al-Bayḍāwī) Dār al-Fikr, 1402h.

10-al-burhān fī 'ulūm al-Qur'ān : li-Badr al-Dīn al-Zarkashī, taḥqīq al-Duktūr : Yūsuf al-Mar'ashlī wrfyqyh, Ṭab'ah Dār al-Ma'rifah, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-thāniyah 1994m.

11-Tārīkh Baghdād : lil-Khaṭīb al-Baghdādī, Ṭab'ah Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt.

12-Tārīkh Ṣafāqis : lil-Duktūr 'Abd al-Kāfī Abū Bakr, al-Ta'āḍudīyah al-'Ālamīyah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, Ṣafāqis, 1966m.

13-tarājim al-mu'allifīn al-Tūnisīyīn : li-Muḥammad Maḥfūẓ, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, ṭ2, 1994m.

14-taqrīḍ 'alá Tuḥfat al-Ikhwān fī al-taḥdhīr min ḥuḍūr ḥaḍrat Fuqarā' al-Zamān : li-'Alī al-Nūrī al-Ṣafāqisī, nuskhah khaṭṭīyah maḥfūẓah bi-al-Maktabah al-Waṭanīyah bi-Tūnis, ḍimna Majmū' raqm (18078) al-awrāq (78 / b-79 / U) bi-khaṭṭ al-mu'allif raḥimahu Allāh.

15–tawjīh mushkil al–qirā'āt al–'ashrīyah al–farshīyah : i'dād 'Abd al–'Azīz ibn 'Alī al–Ḥarbī, Risālat mājistīr bi–Jāmi'at Umm al–Qurá, 1417h.

16–al–Taysīr fī al–qirā'āt al–sab' : li–Abī 'Amr al–Dānī, taḥqīq : D. Khalaf ibn Ḥammūd alshghdly, Dār al–Andalus lil–Nashr wa–al–Tawzī', Ḥā'il, Ṭ1, 1436h 2015m.

17–al–Jāmi' al–ṣaḥīḥ (Ṣaḥīḥ al–Bukhārī) : li–Muḥammad ibn Ismā'īl al–Bukhārī, Dār al–Kutub al–'Ilmīyah, Bayrūt.

18–jam' al–jawāmi' : li–'Abd al–Wahhāb ibn 'Alī al–Subkī, al–Maktabah al–Tijārīyah al–Kubrá, Miṣr.

19–al–Ḥujjah lil–qurrā' al–sab'ah : li–Abī 'Alī al–Fārisī, taḥqīq : Badr al–Dīn Qahwajī wa–Bashīr jwyjāny, Dār al–Ma'mūn lil–Turāth, Dimashq wa–Bayrūt, Ṭ1, 1404h.

20–al–Ḥulal al–sundusīyah fī al–akhbār al–Tūnisīyah : li–Muḥammad ibn Muḥammad al–Wazīr al–Sarrāj, taḥqīq : Muḥammad al–Ḥabīb al–Hīlah, Dār al–Gharb al–Islāmī, Bayrūt, Ṭ1, 1985m.

21–al–Khaṣā'iṣ : li–Ibn Jinnī, taḥqīq Muḥammad 'Alī al–Najjār, Ṭab'ah 'Ālam al–Kutub, Bayrūt, al–Ṭab'ah al–thālithah 1403h 1983m.

22-Khulāṣat al-athar fī a'yān al-qarn al-ḥādī 'ashar : li-Muḥammad al-Amīn ibn Faḍl Allāh al-Muḥibbī, Dār Ṣādir, Bayrūt.

23-Khulāṣat al-Khubar 'an ba'ḍ a'yān al-qarnayn al-'āshir wa-al-ḥādī 'ashar : li-'Umar ibn 'Alawī al-Kāf, jam' wa-tartīb : 'Umar ibn Ḥāmid al-Jīlānī, Dār al-Minhāj, Ṭ1, 2002M.

24-al-Durr al-maṣūn fī 'ulūm al-Kitāb al-maknūn : lil-Samīn al-Ḥalabī, taḥqīq : D. Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ Ṭab'ah Dār al-Qalam bi-Dimashq, al-Ṭ1, 1986m.

25-Dīwān al-Khansā' : i'taná bi-hi wa-sharaḥahu : Ḥamdū ṭmās, Dār al-Ma'rifah, Bayrūt, Ṭ1, 1423h 2003m.

26-Dhayl Bashā'ir ahl al-īmān bi-futūḥāt Āl 'Uthmān : Laḥusayn Khūjah, taḥqīq : al-Ṭāhir al-Ma'mūrī, al-Dār al-'Arabīyah lil-Kitāb.

27-Riḥlat al-Tijānī : li-'Abd Allāh ibn Aḥmad altājāny, taqdīm : Ḥasan Ḥusnī 'Abd al-Wahhāb, Ṭab'ah Tūnis, 1981M.

28-al-sab'ah fī al-qirā'āt : li-Abī Bakr Ibn Mujāhid, taḥqīq al-Duktūr : Shawqī Ḍayf, Dār al-Ma'ārif, ṭ3, bi-dūn Tārīkh.

29-Siyar A'lām al-nubalā' : lil-Dhahabī, taḥqīq : Shu'ayb alārn'wṭ, Ṭab'ah Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt.

30-Shajarat al-Nūr al-zakīyah fī Ṭabaqāt al-Mālikīyah : li-Muḥammad ibn Muḥammad Makhlūf, Dār al-Fikr.

31-sharḥ al-Kāfiyah al-shāfiyah : li-Ibn Mālik, taḥqīq : ‘Abd al-Mun‘im Aḥmad Harīdī, Markaz al-Baḥth al-‘Ilmī wa-Iḥyā’ al-Turāth al-Islāmī bi-Jāmi‘at Umm al-Qurá, Ṭ1, 1402h.

32-sharḥ al-Hidāyah : li-Aḥmad ibn ‘Ammār al-Mahdawī, taḥqīq : D. Ḥāzim Sa‘īd Ḥaydar, Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ, Ṭ1, 1416h 1995m.

33-shawādhdh al-qirā’āt : lkrmāny, taḥqīq al-Duktūr : Shamrān al-‘Ajalī, ṭ‘bh Mu’assasat al-Balāgh, Bayrūt, Ṭ1, 1422h 2001M.

34-al-Ṣāḥibī fī fiqh al-lughah wa-sunan al-‘Arab fī kalāmihā : li-Aḥmad ibn Fāris al-Qazwīnī, taḥqīq : al-Sayyid Aḥmad Ṣaqr, Ṭab‘ah ‘Īsá al-Bābī al-Ḥalabī 1977M.

35-Ṣafwat al-i‘tibār bi-mustawda‘ al-amṣār wa-al-aqṭār : li-Muḥammad Bayram al-khāmis, Miṣr, 1885m.

36-Ṣafwat min intashara min Akhbār ṣulaḥā’ al-qarn al-ḥādī ‘ashar : li-Muḥammad al-Ṣaghīr al-Marrākushī, Ṭab‘ah fāsyh ḥajarīyah.

37-Ṣūrat al-arḍ : li-Muḥammad ibn Ḥawqal al-Baghdādī, Bayrūt, bi-dūn Tārīkh.

38-Ṭabaqāt al-naḥwīyīn wāllghwyyn : li-Abī Bakr al-Zubaydī, taḥqīq Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Maktabat al-Khānjī, Ṭ1, 1954m.

39-Ṭabaqāt fuḥūl al-shu‘arā’ : li-Muḥammad ibn Sallām al-Jamḥī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, 1400h.

40-‘Ajā’ib al-Āthār fī al-tarājim wa-al-akhbār : lil-‘allāmah ‘Abd al-Raḥmān ibn Ḥasan al-Jabartī, taḥqīq : Ḥasan Muḥammad Jawhar, wa-‘Abd al-Fattāḥ Sirinjāwī, wa-al-sayyid Ibrāhīm Sālim, Lajnat al-Bayān al-‘Arabī bi-Miṣr, Ṭ1, 1958m.

41-‘Ilal al-wuqūf : li-Ibn Ṭayfūr al-Sajāwandī, taḥqīq D. Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-‘Īdī, Maktabat al-Rushd, Ṭ1, 1415h 1994m.

42-Ghayth al-naf‘ fī al-qirā’āt al-sab‘ : li-‘Alī al-Nūrī al-Ṣafāqisī, taḥqīq : D. Sālim ibn Ghurm Allāh al-Zahrānī, Risālat duktūrāh bi-Jāmi‘at Umm al-Qurá, 1426 2005m.

43-Fihris al-Fahāris wa-al-athbāt wa-mu‘jam al-ma‘ājim wa-al-mashyakhāt wa-al-musalsalāt : li-‘Abd al-Ḥayy ibn ‘Abd al-kabīr al-Kattānī, bi-i‘tinā’ al-Duktūr Iḥsān ‘Abbās, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt.

44-al-Fawz al-kabīr fī uṣūl al-tafsīr : li-Walī Allāh al-Dihlawī, tarjamat Muḥammad Munīr Āghā al-Dimashqī, Ṭubi‘a bi-i‘tinā’ Munīr Muḥammad kutub khānah.

45-al-qurrā’ wa-al-qirā’āt bi-al-Maghrib : li-Sa‘īd A‘rāb, Ṭab‘ah Dār al-Gharb al-Islāmī, Ṭ1, 1980m.

46-Kitāb al-‘umr fī al-muṣannafāt wa-al-mu’allifīn al-Tūnisīyīn : Laḥsan Ḥusnī ‘Abd al-Wahhāb, murāja‘at wa-ikmāl Muḥammad al-‘Arūsī al-Maṭwī wa-Bashīr al-Bakkūsh, al-Dār al-‘Arabīyah lil-Kitāb, Tūnis, 2001M.

47-Kitāb al-maṣāḥif : li-Ibn Abī Dāwūd, taḥqīq : D. Muḥibb al-Dīn ‘Abd alsbḥān Wā‘iẓ, Dār al-Bashā’ir al-Islāmīyah, al-thāniyah 1423h 2002M.

48-Kitāb Sībawayh : ‘Amr ibn ‘Uthmān ibn Qanbar, taḥqīq : ‘Abd al-Salām Hārūn, Ṭab‘ah Maktabat al-Khānjī bi-al-Qāhirah, ṭ3, 1408h 1988m.

49-al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-ta’wīl : lil-Zamakhsharī, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Bayrūt, 1407h.

50-al-kashf ‘an Wujūh al-qirā’āt al-sab‘ wa-‘ilalihā wḥjjhā : lmky ibn Abī Ṭālib al-Qaysī, taḥqīq al-Duktūr : Muḥyī al-Dīn Ramaḍān, Ṭab‘ah Mu’assasat al-Risālah Bayrūt, ṭ4, 1987m.

51-al-Lubāb fī Tahdhīb al-ansāb : li-‘Izz al-Dīn ibn al-Athīr al-Jazarī, Dār Ṣādir, Bayrūt.

52-al-Lubāb fī ‘ulūm al-Kitāb : li-Ibn ‘Ādil al-Ḥanbalī, taḥqīq : al-Shaykh ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd wa-al-Shaykh ‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1419h 1998M.

53-Laṭā'if al-Ishārāt li-Funūn al-qirā'āt : li-Shihāb al-Dīn al-Qasṭallānī, taḥqīq : Markaz al-Dirāsāt al-Qur'ānīyah bi-Majma' al-Malik Fahd li-Ṭibā'at al-Muṣḥaf, Ṭ1, 1434h.

54-al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-'Azīz : li-Ibn 'Aṭīyah, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1413h 1993M.

55-al-Mukhtār fī ma'ānī qirā'āt ahl al-amṣār : li-Abī Bakr ibn Idrīs, taḥqīq D. 'Abd al-'Azīz al-Juhanī, Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ, Ṭ1, 1428h 2007m.

56-Mukhtaṣar fī shawādhdh al-Qur'ān min Kitāb al-Badī' : li-Ibn Khālawayh, ṭ'bh 'Ālam al-Kutub, Bayrūt.

57-Madīnat Ṣafāqis 'abra al-tārīkh min khilāl kutub al-riḥlāt : lil-Duktūr Jum'ah Shaykhah, al-Maṭba'ah al-Maghāribīyah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Ishhār, Tūnis, Ṭ1, 1995m.

58-al-Muz'hir fī 'ulūm al-lughah wa-anwā'hā : li-Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, taḥqīq : Fu'ād 'Alī Manṣūr, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1998M.

59-al-masālik wa-al-mamālik : li-Abī 'Ubayd 'Abd Allāh al-Bakrī, taḥqīq : adryān Fān lywfn w'ndry fyry, Bayt al-Ḥikmah, Tūnis, 1992m.

60-ma'ānī al-qirā'āt : li-Abī Manṣūr al-Azharī, taḥqīq : D. 'Īd Muṣṭafá Darwīsh Wad. 'Awaḍ ibn Ḥamad al-Qawzī, Dār al-Ma'ārif, Ṭ1, 1412h 1991m.

61-ma'ānī al-Qur'ān : lil-Farrā', taḥqīq : Aḥmad Yūsuf Najātī wa-Muḥammad 'Alī Najjār w'bdālftāḥ Ismā'īl Shalabī, Ṭab'ah dārālmṣryh lil-Ta'līf wa-al-Tarjamah, Miṣr.

62-Mu'jam al-buldān : li-Yāqūt ibn 'Abd Allāh al-Ḥamawī, Dār Ṣādir, Bayrūt.

63-Mu'jam al-Maṭbū'āt al-'Arabīyah wa-al-mu'arrabah : jam' wa-tartīb : Yūsuf Ilyān Sarkīs, Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah, al-Qāhirah, bi-dūn Tārīkh.

64-Mu'jam al-mu'allifīn : li-'Umar Riḍā Kaḥḥālah, Maṭba'at al-Taraqqī, Dimashq 1957m.

65-Miftāḥ al-Sa'ādah wa-miṣbāḥ al-siyādah fī mawḍū'āt al-'Ulūm : li-Aḥmad Muṣṭafá al-shahīr Baṭṭāsh kubrá Zādah, Ṭab'ah Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt.

66-al-Muqni' fī rasm maṣāḥif al-amṣār : li-Abī 'Amr al-Dānī, taḥqīq : Muḥammad al-Ṣādiq Qamḥāwī, Maktabat al-Kullīyāt al-Azharīyah, bi-dūn Tārīkh.

67-Mawsū'at A'lām al-Maghrib : li-Muḥammad Ḥajjī, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt.

68-Nuzhat al-alibbā' fī Ṭabaqāt al-Udabā' : li-Abī al-Barakāt 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn al-Anbārī, taḥqīq : al-Duktūr Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, Maktabat al-Manār, al-Urdun, ṭ3, 1405h1985m.

69-Nuzhat al-anẓār fī ʻAjā'ib al-tawārīkh wa-al-akhbār : li-Maḥmūd ibn Saʻīd mqdysh, taḥqīq :ʻAlī al-Zawāwī wa-Muḥammad Maḥfūẓ, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt Ṭ1, 1988m.

70-Nuzhat al-mushtāq fī ikhtirāq al-Āfāq : li-Abī ʻAbd Allāh Muḥammad al-Idrīsī, taḥqīq : Hinrī Bīrīs, al-Jazā'ir, 1957m.

71-al-Nashr fī al-qirā'āt al-ʻashr : li-Ibn al-Jazarī, taṣḥīḥ : al-Shaykh ʻAlī Muḥammad al-Ḍabbāʻ, Dār al-Fikr, Bayrūt.

72-hijā' maṣāḥif al-amṣār : li-Aḥmad ibn ʻAmmār al-Mahdawī, taḥqīq : al-Ustādh al-Duktūr Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, Dār Ibn al-Jawzī, al-Riyāḍ, Ṭ1, 1430h.

73-al-Hudá wa-al-tabyīn fīmā fʻlh farḍ ʻAyn ʻalá al-mukallafīn : li-ʻAlī al-Nūrī al-Ṣafāqisī, nuskhah khaṭṭīyah bi-al-Maktabah al-Waṭanīyah bi-Tūnis, raqm (19475).

74-Hamʻ al-hawāmiʻ sharḥ jamʻ al-jawāmiʻ : li-Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, taḥqīq : D. ʻAbd al-ʻĀl Sālim Mukarram, Dār al-Buḥūth al-ʻIlmīyah, al-Kuwayt, 1399h.

75-waṣf Ifrīqiyā : Ilywn al-Ifrīqī, Bayrūt, 1983m.

Abstract

**Sfaxi's guidance to alqira'at in "Ghaith al-Nafe fi alqira'at alsabe"
From Surat Al-An'am to the end of Surat Hud**

The research deals with the collection of Allamah Ali al-Nuri's guidance on readings, which he included in his book (Ghaith al-Naf' fi al-Qira'at al-Sabe) and singled out it in a separate study, commenting on what needs to be commented and a statement of his guidance, and it consists of an introduction, and three chapters, the first: for the translation of Allamah Sfaxi, and the second: To define the science of guidance, its origins and authorship, and the third: to mention the readings that Al-Safaqi drew from Surat Al-An'am to the end of Surat Hud, followed by the conclusion of the research, then the index of sources and references, and I followed the inductive-analytical method in the research.

Among his most important results: the diversity of his directives, including linguistic, grammatical, morphological, moral, formal, and so on, and his care in guiding readings with other sciences such as the science of endowment and the beginning, and his statement of the rule of endowment on the words he directs, and that he may direct the reading agreed upon by all readers, for the benefit of wanting to clarify it.

Keywords: Sfaxi, Ghaith Al-Nafe, directing alqira'at